بسم الله الرحمن الرحيم ٠ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة الرحلة المحقق المدقق الحجة الحافظ المجتهد الامة شيخ الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين جلال الدين اوحد المجتهدين ابو الفضل عبد الرحمن بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ المرحوم كمال الدين عالم المسلمين ابي المناقب ابي بكر السيوطي الشافعي امتع الله بحياته واعاد على المسلمين من علومه وبركاته ورحم سلفه

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبصرة لاولي الالباب واودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب وجعله اجل الكتب قدرا واغزرها علما واعذبها نظما وابلغها في الخطاب قرانا عربيا غير ذي عوج ولا مخلوق ولا شبهة فيه ولا ارتياب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب الذي عنت لقيوميته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف الشعاب الى خير امة بافضل كتاب صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الاتقياء صلاة وسلاما دائمين الى يوم المآب وبعد فان العلم بحر زخار لا يدرك له من قرار وطود شامخ لا يسلك الى قننه ولا يصار ومن اراد السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا كيف وقد قال تعالى مخاطبا لخلقه وما اوتيتم من العلم الا قليلا وان كتابنا القرآن لهو مفجر العلوم ومنبعها ودايرة شمسها ومطلعها اودع فيه سبحانه علم كل شيء وابان فيه كل هدى وغي فمنه كل ذي فن يستمد وعليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الاحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والنحوي يبني منه قواعد اعرابه ويرجع اليه في معرفة خطا القول من صوابه والبياني يهتدي به الى حسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القصص والاخبار ما يذكر اولي الابصار ومن المواعظ والامثال ما يزدجر به اولوا الفكر والاعتبار الى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة اسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب واعجاز نظم لا يقدر عليه الا علام الغيوب ولقد كنت في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتابا في انواع علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين وانسان عين هذه المناظرين خلاصة الوجود علامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله محي الدين الكافيجي مد الله في اجله واسبغ عليه من ظله يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكتبته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا وحاصل ما فيه بابان الاول في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن والسورة والآية والثاني في شروط القول فيه بالراي وبعدهما خاتمة في اداب العالم والمتعلم فلم يشف لي ذلك غليلا ولم يهد بي الى المقصود سبيلا ثم اوقفني شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة خلاصة الانام حامل لواء المذهب المطلبي علم الدين البلقيني رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لاخيه قاضي القضاة جلال الدين سماه معاقد العلوم من مواقع النجوم فراينه تاليفا لطيفا ومجموعا ظريفا ذا ترتيب وتحرير وتنويع وتحبير قال في خطبته قد اشتهرت عن الامام الشافعي رضي الله عنه مخاطبة لبعض خلفا بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن يحصل منها لمقصدنا الاقتباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث وتلك

ان اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تات المصاحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القراة
وليس ذلك بلحن الوجه الثاني على تقدير صحة الرواية ان ذلك مردود على الرمز والاشارة ومواضع
الحذف نحو الكتب والصبرين وما اشبه ذلك الثالث انه مردود على اشياء خالف لفظها رسمها كما كتبوا
ما اوصوا ولا اذبحنه بالف بعدلا وجزاو الظالمين بواو والف وبايد ببايين فلو قري ذلك بظاهر
الخط لكان لحنا وبهذا الجواب وما قبله جزم ابن اشته من كتاب المصاحف وقال ابن الانباري في
كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة
لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد عقل بان عثمان وهو الامام الامة الذي هو امام الناس
في وقته وقدوتهم يجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه خللا ويشاهد في خطه
زللا فلا يصلحه كلا والله لا يتوهم عليه هذا ذو انصاف وتميز ولا يعتقد انه اخر الخطا
في الكتاب ليصلحه من بعده وسبيل الجائين من بعده البناء على رسمه والوقوف
عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله اري فيه لحنا اري في خطه لحنا اذا اقمناه -
بالسنتنا كان لحن الخط غير مفسد ولا محرفه من جهة تحريف الالفاظ وافساد الاعراب
فقد ابطل ولم يصب لان الخط مبني عن النطق فمن لحن في كتبه فهو لاحن في نطقه
ولم يكن عثمان ليؤخر فسادا في هجاء الفاظ القران من جهة كتب ولا نطق ومعلوم
انه كان مواصلا لدرس القران متقنا لالفاظه موافقا على ما رسم في المصاحف المنفذة
الى الامصار والنواحي ثم ايد ذلك بما اخرجه ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن عبد الله عن المبارك حدثنا ابو وايل شيخ من اهل اليمن عن هانى البربري مولى عثمان
قال كنت عند عثمان وهو يرصوف القران فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن وفيها
لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال فدعا بالدواة فمحا احد اللامين فكتب لخلق الله و
فامهل وكتب فمهل ولم يتسنه الحف فيها الها قال ابن الانباري فكيف يدعي عليه انه رأى
فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفع الخلاف اليه الواقع من الناس ليحكم بالحق
ويلزمهم اثبات الصواب وتخليده انتهى قلت ويؤيد هذا ايضا ما اخرجه ابن اشته في المصاحف
قال حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب قال سالت ابن الزبير
عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر فقال يا امير المومنين ان الناس قد اختلفوا في القران فكان
عمر قد هم ان يجمع القران على قراة واحدة فطعن طعنته التي مات فيها فلما كان في خلافة عثمان
قام ذلك الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعث الى عايشة فجيت بالصحف فعرضناها عليها
حتى قومناها ثم امر بسايرها فشققت فهذا يدل على انهم ضبطوها واتقنوها ولم يتركوا ما يحتاج فيها
الى اصلاح ولا تقويم ثم قال ابن اشته حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث
حدثنا حميد بن مسعدة حدثنا اسمعيل اخبرني المثنى بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى بن عبد الله
ابن عامر قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال احسنتم واجملتم اري شيا سنقيمه
بالسنتنا فهذا الاثر لا اشكال فيه وبه يتضح معنى ما تقدم فكانه عرض عليه عقب الفراغ من كتابته

كلما هديتهم الي الحق كانوا امم واعمي لهم كانوا اسلم يوكل بهم حافظين يضبطون اقوالهم واعمالهم فالعالم
بينهم موجوم تتلاعب به الجهال والصبيان والكامل عندهم مذموم داخل في كفة النقصان
وايم الله ان هذا الهوا الزمان الذي يلزم فيه السكوت والمصير هلسا من اهلاس البيوت
ورد العلم الي العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار من علم علما فكتمه الجمه الله بلجام من نار ويه ورد
القائل اداب علي جمع الفضايل جاهدا وادم لها نصب الترحة والجسد
واقصد بها وجه الاله ونفع من بلغته من جد فيها واجتهد
واترك كلام الحاسدين ونعيهم هيهات بعد الموت ينقطع الحسد
وانا اضرع الي الله جل جلاله وعز سلطانه كما من باتمام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقبوله
وان يجعلنا من السابقين الاولين من اتباع رسوله وان لا يخيب سعينا فهو الجواد الذي
لا يخيب من املة ولا يخذل من انقطع عن ماسواه وام له وصلي الله علي من لا نبي بعده
سيدنا محمد واله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الخميس
المبارك سابع عشري محرم الحرام من شهور سنة ١١٦٥
احسن الله ختامها علي يد افقر العباد واحوجهم
الي عفوه النقير ابرهيم السنوتي بلدا
الازهري وطنا وصلواته وسلامه
علي اشرف خلقه وتاج رسله
سيدنا محمد واله وصحبه
والحمد لله وحده
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

م

يارب بالمصطفي الهادي وعترته اهل الصفا والوفا والجود والكرم
اغفر لكاتبه ما كان من زلل وارحمه والطف به يا بارئ النسم